

الإحتلال الروماني لبلاد المغرب

الكفاءة القاعدية: يبرز البعد الوطني من - خلال مقاومة الإحتلال الروماني واسبابه و سياسة روما الإدماجية.

الاستعمار الروماني (429 ق م إلى 146):

1-أسباب الاستعمار الروماني لبلاد المغرب:

- الصراع بين روما وقرطاجة من اجل السيطرة على الحوض الغربي للبحر المتوسط.
- رغبة روما في التوسع وضعف الممالك الوطنية.
- الموقع الممتاز وغنى بلاد المغرب بالثروات الزراعية والحيوانية.
- النزاع القائم بين قرطاجة وجيرانها النوميديين.
- رغبة قادة الجيش الروماني ومجلس الشيوخ في الحصول على المزيد من الغنائم.
- ضعف الممالك المغربية وسقوط قرطاجة سنة 146 ق م.

2-مراحل الاستعمار الروماني لبلاد المغرب: مر الاستعمار الروماني لبلاد المغرب بعدة مراحل هي:

أ/ مرحلة السيطرة العسكرية: وفيها تم تدمير قرطاجة وجعلها ولاية رومانية وضم أجزاء من نوميديا الشرقية بعد هزيمة يوبا الأول.

ب/ مرحلة الاستيطان:

وفيها تم مقتل بطليموس بن يوبا الثاني فتم ضم مملكة موريطانيا الى روما نهائيا وتقسيمها الى مقاطعتين هما: موريطانيا القيصرية شرشال وموريطانيا الطنجية ثم توجه الرومان لاحتلال المناطق الداخلية تدريجيا.

3-سياسة روما الإدماج:

انتهج الرومان في بلاد المغرب سياسة استعمارية شملت جميع الميادين هدفها السيطرة على البلاد لاطول فترة ممكنة واستغلال ثرواتها وتسخير

الانسان لخدمة مصالحه. و إنشاء المستوطنات وإقامة مدن على نمط روماني.

أ/ في الميدان الإداري والسياسي: غيرت روما النظام الإداري اللوبي الى نظام اداري روماني حيث قسمت المناطق الخاضعة لسيطرتها الى ولايات

ومقاطعات عسكرية واخرى مدنية.

ب/ في الميدان الاجتماعي: عمل الرومان على تشكيل مجتمع طبقي بوضع قوانين اجتماعية عنصرية ضد سكان فتكونت طبقة ارسقراطية

مالكة للاراضي وسخرت الاهالي لخدمة مصالحها كما فتحت باب الهجرة وشجعت الاستيطان.

ج/ في الميدان الاقتصادي: انتهج الإحتلال الروماني سياسة مصادرة اراضي اللوبيين واستغلالها في مختلف المزروعات كما فرضوا الضرائب

الباهضة على جميع افراد المجتمع وممتلكاتهم. و طرد الأهالي إلى المناطق الجبلية

د/ في الميدان الثقافي والديني: تأثر اللوبيون بالثقافة الرومانية ومعتقداتهم الدينية وانتشرت اللغة اللاتينية والديانة المسيحية.

4-مقاومة الاستعمار الروماني لبلاد المغرب

قاوم اللوبيون الإحتلال الروماني منذ البداية رافضين وجود الدخيل في بلادهم وقد اتخذت المقاومة الاشكال التالية:

المقاومة العسكرية: تمثلت في الثورات المسلحة تزعمها قادة مشهورين قصد التخلص من الهيمنة الرومانية مثل

ثورة يوغرطة ، هارباص و يوبا الثاني ، غرابيون ، تاكفاريناس ، ثورة الدوناتيين وفيرموس.

المقاومة الثقافية: تجسدت في تمسك سكان بلاد المغرب بالهوية المغربية من عادات وتقاليد وقيم ثقافية.